Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أجل السبب الذى شرحناه كذلك ، يكتب الشاعر بعض قصائده فى صورة أسطر وفقرات ، فى حين أنها مستقيمة كلها على حسب الوزن التقليدى ، وذلك لتصرف القارئ عن تتبع الموسيقى والتعلق بها لذاتها ولكى تحمله على تركيز انتباهه فى الصور وتتابعها وموسيقاها الداخلية . وذلك كما فى القصيدة التاسعة والأربعين ، وهى كلها على بحر الرمل ، ولكن الشاعر يكتبها على طريقته ، ومنها :

أنا فى الأحراجِ راع وهى مثلى راعية . قد زهدنا
كلَّ تاج مذ لبسنا العافية .

إن صحا الطير ضربْنا فى البرارى النائية . فهبط عند
سهلٍ أو صعدْنا رابية . حيث ترعى حَوْلَنا الأغنامُ فَرْحَى
لاهية . من خرافٍ تتبارى أو نعاج ثاغية . .

وكذلك القصيدة الرابعة بعد المائة ، وهى مستقيمة على بحر المتقارب ، وهى من جيد القصائد فى الديوان ، ونذكر نموذجا منها ، على طريقة الشاعر فى كتابته لها :

دعوْنا الجمالَ فلم يستجب . فَعُدْنا بأفئدة تنتحب.
ينم عن الوجد فينا شحوب ودمع يحار ولا ينسكب.
وفى لحظنا نزعة للمغيب وفى شدونا لوعة المكتئب. كأنا
نضىء وراءَ الغمام ونبعث بالبرق بين السحب .
ترانا فتحسبنا هامدينْ ِ كما قرَّ بعد الوثوبِ الحبب .
وما نحن إلا زهورٌ تجفُّ وتحفظ من عطرها ماذهب.
إذا الليل حرَّك فينا الحنينَ تفجَّر من دمعنا مانضب .